

تفسير ابن كثير

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ^ق وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ

وقوله : (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم وإلى الله ترجع الأمور) أي : يعلم ما يفعل

برسله فيما أرسلهم به ، فلا يخفى عليه من أمورهم شيء ، كما قال : (عالم الغيب فلا

يظهر على غيبه أحدا . إلا من ارتضى من رسول [فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه

رصدا . ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم [وأحصى كل شيء عددا) [

الجن : 26 28] ، فهو سبحانه رقيب عليهم ، شهيد على ما يقال لهم ، حافظ لهم ،

ناصر لجنابهم ; (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته

والله يعصمك من الناس) الآية [المائدة : 67] .